لحصول الفرقة والثانية للمنع عن الاستيناف وآتوهم ما انفقوا ما دفعوا اليهن من المهور
وذلك لان صلح الحديبية جرى على ان من جاءنا منكم رددناه فلما تعذر عليه ردهن ورد
النهي عنه لزمه رد مهورهن اذ روي انه عليه السلام كان بعد بالحديبية اذ جاءته
سبيعة بنت الحارث الاسلمية مسلمة فاقبل زوجها مسافر المخزومي طالبا لها فنزلت
فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وآله فحلفت فاعطى زوجها ما انفق وتزوجها عمر ولا جناح
عليكم ان تنكحوهن فان الاسلام حال بينهن وبين ازواجهن الكفار اذا آتيتموهن اجورهن
شرط ايتاء المهر في نكاحهن ايذانا بان ما اعطى ازواجهن لا يقوم مقام المهر ولا تمسكوا بعصم
الكوافر بما يعتصم به الكافرات من عقد وسبب جمع عصمة والمراد نهي المؤمنين عن المقام
على نكاح المشركات وقرأ البصريان ولا تمسكوا بالتشديد واسألوا ما انفقتم من مهور نسائكم
اللاحقات بالكفار وليسألوا ما انفقوا من مهور ازواجهم المهاجرات ذلكم حكم الله يعني
جميع ما ذكر في الآية يحكم بينكم استيناف او حال عن الحكم حذف على الضمير او جعل الحكم حاكما على
المبالغة والله عليم حكيم يشرع ما يقتضيه حكمته وان فاتكم وان سبقكم وانفلت منكم
شيء من ازواجكم الى الكفار احد من ازواجكم وقد قرئ به وايقاع شيء موقعه للتحقير والمبالغة
في التعميم او شيء من مهورهن فعاقبتم فجاءت عقبتكم اي نوبتكم من اداء المهر شبه الحكم باداء
هؤلاء مهور نساء اولئك تارة واداء اولئك مهور نساء هؤلاء اخرى بامر يتعاقبون فيه كما
يتعاقب في الركوب وغيره فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا من مهر المهاجرة
ولا تؤتوه زوجها الكافر روي انه لما نزلت الآية المتقدمة ابى المشركون ان يؤدوا مهر الكوافر
فنزلت وقيل معناه ان فاتكم فاصبتم من الكفار عقبى وهي الغنيمة فآتوا بدل الفائت من الغنيمة
واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فان الايمان به مما يقتضي التقوى منه يا ايها النبي

اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا نزلت يوم الفتح فانه عليه السلام
لما فرغ عن بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
يريد وأد البنات ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في
معروف في حسنة تامرهن بها والتقييد بالمعروف مع ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
لا يامر الا به تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق فبايعهن اذا بايعنك
بضمان الثواب على الوفاء بهذه الاشياء واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها
الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم يعني عامة الكفار او اليهود اذ روي انها نزلت
في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم قد يئسوا من الآخرة لكفرهم
بها او لعلمهم بانه لا حظ لهم فيها لعنادهم الرسول المنعوت في التورية المؤيد بالآيات كما يئس
الكفار من اصحاب القبور ان يبعثوا او يثابوا او ينالهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر فيه موضع
الضمير للدلالة على ان الكفر آيسهم عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات

سورة الصف مدنية شفعاء يوم القيمة وهي اربع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم سبق تفسيره يا ايها الذين آمنوا
لم تقولون ما لا تفعلون روي ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا
وانفسنا فانزل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فولوا يوم احد فنزلت ولم مركبة من لام
الجر وما الاستفهامية والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة استعمالهما معا واعتناقهما
في الدلالة على المستفهم عنه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون المقت اشد البغض
ونصبه على التمييز للدلالة على ان قولهم هذا مقت خالص كبير عند من يحقر دونه كل عظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)